الملخص

ناقشت هذه الرسالة الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي والبحر الأحمر باعتبارهما محوراً لتنافس القوى الاقليمية والدولية على الصعد السياسية والعسكرية والاقتصادية، إذ أصبحت هذه المناطق منذ مدّة طويلة بؤرة للتوترات الأمنية والعسكرية نتيجة الصراعات الإقليمية، فضلاً عن التدخلات الخارجية من قبل القوى الدولية الباحثة عن تحقيق مصالحها السياسية والعسكرية والاقتصادية أو ترسيخها تحت عناوين مختلفة منها مكافحة ظاهرة الإرهاب، أو بحجة حماية خطوط الملاحة البحرية، بغية تعزيز الأدوات التي، تساعدها على فرض هيمنتها العالمية والمحافظة على مصالحها، وتقوية نفوذها في هاتين المنطقتين الحيويتين لأدراكهما بأهميتهما الاستراتيجية بوصفهما موقعاً استراتيجياً هاماً، يحتوي ثروات طبيعية هائلة، ويتحكم بخطوط الملاحة البحرية والتجارية ولاسيما تجارة النفط الخام والبضائع التجارية.

وهو ما يفسر تصاعد حجم التنافس والصراع بين بعض القوى الإقليمية والدولية في منطقة الشرق الأوسط لبسط نفوذها على المنطقتين في محاولة لتكوين نوع من التكامل الجيوستراتيجي الخاص بها وبحلفائها بما يضمن تفوقها على خصومها سواء على المستوى الإقليمي أم الدولي، إذ آدي هذا الأمر إلى تبلور حالة من التأثير السلبي على الأمن الإقليمي في المنطقتين بشكل كبير نتيجة محاولة تلك القوى تحقيق حالة من التكامل بين المنطقتين واستغلاله لصالحها سواء كانت قوى اقليمية أم دولية لتحقيق مصالحها الاستراتيجية.

ومن اجل فهم الدراسة قسمت الى أربعة فصول تضمن الفصل الأول الموسوم: الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي والبحر الأحمر لبيان الخصائص الجغرافية والعسكرية والاقتصادية للمطقتين، واما الفصل الثاني الموسوم: المتغيرات المؤثرة في الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي والبحر الأحمر الذي طرح متغيرات سياسية وأمنية واقتصادية مؤثرة في الأمن الإقليمي لمنطقتي الخليج العربي والبحر الأحمر، وتضمن الفصل الثالث الموسوم: الادراك الاستراتيجي للقوى الإقليمية لمنطقة الخليج العربي والبحر الأحمر لكل من السعودية والإيراني في منطقة الخليج العربي والادراك الاستراتيجي لكل من السعودية ومصر وإيران وإسرائيل في منطقة البحر الأحمر، اما الفصل الرابع وهو محور الدراسة الموسوم: الأدراك الاستراتيجي للقوى الدولية وأبعاد التكامل الجيوستراتيجي لمنطقة الخليج العربي والبحر الأحمر واثره في الأمن الإقليمي فقد جاء لبيان الادراك الاستراتيجي للقوى الكبرى تجاه منطقتي الخليج العربي والبحر الأحمر، إضافة الى بيان ابعاد التكامل الجيوستراتيجي بين الخليج العربي والبحر الأحمر والتي تمثلت في اربعة ابعاد هي البعد السياسي

والجيوستراتيجي، البعد الأمني والعسكري، البعد الاقتصادي، والبعد الدولي، واثر هذا التكامل في الأمن الإقليمي.

وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات والتي كان أهمها، تصاعد حدة الصراع بين الدول الخليجية وتوسع المدى الجغرافي لهذا الصراع ليشمل منطقة البحر الأحمر والقرن الافريقي، لتعزيز نفوذهم العسكري والأمني على حساب بقية القوى المنافسة وهو ما يتجسد بالحرب بالوكالة الدائرة رحاها في اليمن منذ أكثر من خمسة أعوام، إذ تطلع كثير من القوى الإقليمية إلى توسيع مجال نفوذها السياسي مدركة حجم المكاسب الكبيرة، من خلال تفعيل الأدوات الاقتصادية في دعم الجانب السياسي والعسكري ضد الخصوم السياسيين من قبل دول الخليج في منطقة البحر الأحمر، وتشكيل التحالفات والتكتلات الدولية بين القوى الإقليمية لاسيما دول الخليج العربي لإيجاد حالة من التنسيق حول كثير من الأبعاد السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية بما يخدم مصالحها، ويعزز دورها الإقليمي.